حاصل كَوْرة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص

تأليف

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي

(ت: ٨١٧ هـ)

تحقيق وتقديم:

أ. عصام محمد الشنطي*

د. أحمد سليم غانم**

التعريف بالبحث

تناولت سورة الإخلاص التوحيد بأسلوب وجيز وواضح، يتناسب وأهميته.

لهذا صحَّ العزم على تحقيق «حاصل كَوْرة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص»، للفيروزأبادي، لأنها رسالة نفيسة تتسم بصغر الحجم، مع غزارة المضمون، الذي يشتمل على سمات تأليفية عدة، منها تفنيد مزاعم أئمة الضلال في عصر المؤلِّف، وقبل عصره.

لقد بدأ الفيروزأبادي بالرد على بطلان رأي مَنْ قالوا بأن الله ثالثُ ثلاثة، وتفنيد مزاعم المتكلمين بنفس الطرق التي يجادلون بها، فضلاً عن كثرة استشهاده بالكتاب والسُّنَّة، مستخدماً معارفه اللغوية في تفنيد رأي مَنْ قالوا بالاثنينية، ومزاعم بعض أصحاب الفرق كالحلولية والحشوية والمعتزلة.

كما وضَّح أسباب الدعوة إلى تكرار قراءة سورة الإخلاص.

يُضاف إلى كل ذلك هذه السمات المادية التي تتميَّز بها المخطوطة المعتمد عليها، من أختام وقف، وقيود أُخرى نفيسة.

* خبير بمعهد المخطوطات العربية، ولد في فلسطين عام (١٩٢٩م)، وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة عام (١٩٥٣م)، له كتب ودراسات وبحوث معروفة في اللغة والنقد الأدبي والتراث.

** باحث في قضايا التراث والمخطوطات، ولد في الإسكندرية عام (١٩٧١م)، وحصل على درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية عام (٢٠٠٥م)، ورسالته «قضية تداول المعاني في النقد العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري: دراسة نقدية».

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، وبعد :

تحتوي سورة الإخلاص على زبدة ما قرره القرآن في التوحيد، والإيمان بوحدة الله التامة المنزَّهة عن كل شائبة، ونفي كل ما يتناقض معها من العقائد الضالة، وما تنطوي عليه من أنواع الشرك بالله .

وقد تناولت السورة التوحيد بأسلوب حاسم وجيز؛ لذا جاء في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التنويه بفضلها والندب إلى تكرار قراءتها(١)، ولذلك «عُدِلت بثلث القرآن»(٢).

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

ويأتي مقصدنا إلى العناية بتفسير السورة الكريمة؛ إيمانًا منا بأن التوحيد أساس الدين وعموده، وأن الإخلال به يودي بعمل المرء جميعه.

وقد لاحظنا أن الإخلال بالتوحيد، في غير قليل من الأحيان، والأمثلة المطروحة على الساحة الإسلامية - بخاصة عند الطوائف التي تعتقد الإيمان بالله وبرسوله - هو عدم الفهم الصحيح لهذا الركن الأساسي من الدين الإسلامي، لذا صح العزم على تحقيق هذا الأثر النفيس لأحد أعلام اللغة في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، وهو الفيروزأبادي(٣)، حيث وجدنا في رسالته الموسومة بحاصل كُوْرة الخِلاص في فضائل سورة الإخلاص - على

---

(١) التفسير الحديث: ترتيب السور حسب النزول ٢ /٦٨، ٦٩ .

(٢) لأن ما فيه من المعارف ينقسم على أصول ثلاثة: التوحيد والنبوة والمعاد، والسورة تتضمن واحداً من الثلاثة، وهو التوحيد . الميزان في تفسير القرآن للطباطبائي ٢٠ /٤٥٢ .

(٣) يعد الفيروزأبادي أحد أعلام التفسير في القرن التاسع الهجري، وهو أحد (١٠٢) عالم من علماء التفسير وعلومه في القرن التاسع الهجري . الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات التفسير وعلومه ١ /٤٣٥-٥١١ .

صغر حجمها – فوائد كثيرة، قد لا تتوافر في غيرها من الكتب الطويلة، التي قد لا يتسع لها صدر القارىء، أو قد تضيع منه في ثناياها ومنعطفاتها الكثيرة ناصية الحق .

وفيما نرى أن صغر حجم الرسالة، يعد من أهم سماتها التي تؤهلها لحوز الأهمية، والتقديم على غيرها من الرسائل الطويلة، التي قد لا تتناسب مع أمر جليل الشأن كالتوحيد، حيث أن العلم به وبأركانه فرض عين لا فرض كفاية .

وهذه الرسالة التي نقدمها للقراء – حاصل كَوْرة الخِلاص في فضائل سورة الإخلاص – تعد إشارة بارزة على جانب مهم من جوانب الفيروزأبادي، وهو خير دليل على سعة علمه وكثرة اطلاعه وتبحره في العلوم النقلية والعقلية على السواء، وتتجلى فيها خصائصه التأليفية التي يتفرد بها، ومنها تفنيده مزاعم أئمة الضلال في عصره وقبل عصره .

وفي ذات الشأن هناك مؤلَّف سابق على رسالتنا [1] هذه يتفق معها في بعض الهدف ويختلف في بعض آخر، فضلاً عن التغاير في المنهج، إضافة للتغير في الحجم .

هذا المؤلَّف هو تفسير سورة الإخلاص المتضمَّن في « مجموع فتاوى الشيخ أحمد ابن تيمية » جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، وابنه محمد – رحمهما الله تعالى –، ووجه الاتفاق فيما يتقدم التفسير من رد ابن تيمية على سؤال يتعلق بفضائل (قل هو الله أحد)، ومعنى كونها تعدل ثلث القرآن .

وقد طبع كتاب بعنوان « تفسير سورة الإخلاص » تأليف الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ٦٦١– ٧٢٨هـ، راجع نصوصه وخَرَّجَ أحاديثه وعلق عليه الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، وقد استخلص هذا الكتاب من مجموع فتاوى الشيخ أحمد ابن تيمية .

---

(١) وانظر عن العلماء الذين ألفوا في تفسير سورة الإخلاص: تفسير سورة الإخلاص للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن سينا (٤٢٨هـ–١٠٢٧م)، تحقيق ودراسة: د. عبد الله الخطيب، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، السنة ١٧، العدد (٥١)، شوال ١٤٢٣هـ- ديسمبر ٢٠٠٢م، ص:٣٨–٤٠ .

ورسالة أخرى بعنوان «جواب أهل العلم والإيمان في أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن» موجودة أيضاً في مجموع فتاواه، وطبعت مستقلة باسم «كتاب جواب أهل الإيمان بتحقيق ما أخبر به رسول الرحمن من أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن»[١].

ويعد الفيروزآبادي من كبار علماء القرنين الثامن والتاسع الهجريين[٢]، فقد تمتع بسمعة علمية طيبة بين أقرانه من العلماء، ويقال إنه حفظ القرآن في كازَرين مسقط رأسه، وجوَّد الخط، وهو لما يزل ابن سبع سنين، ثم أخذ العلم على مشاهير العلماء في شيراز من أمثال القوام عبد الله بن محمود بن النجم،والشمس أبي عبد الله محمد بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني، الذي سمع منه صحيح البخاري، وقرأ عليه جامع الترمذي[٣]، ثم تتلمذ في بغداد لـ«الشرفَ عبد الله بن بكتاش» القاضي ومدرِّس المدرسة النظامية في بغداد[٤]، وفي الشام تتلمذ للشيخ «تقي الدين السبكي» و«ابن الخباز» و«ابن قيم الضيائية» و«محمد بن إسماعيل بن الحموي»، وفي القدس تتلمذ «للعلائي» و«البياني»[٥]، وأخذ الحديث والتفسير والفقه وعلوم اللغة من أشهر علماء القاهرة في ذلك العصر«كالقلانسي» و«العز بن جماعة» و«المظفر العطار» و«ناصر الدين التونسي»[٦]، كما درس وحاضر في مكة المكرمة أربعة عشر عاماً[٧].

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

(١) مطبعة التقدم بمصر١٣٢٢هـ .

(٢) حيث عاش من٧٢٩ إلى٨١٧هـ، فعطاؤه العلمي شمل القرنين الثامن والتاسع .

(٣) درر العقود الفريدة٣ /١٧٣، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٢ /٤٢٥، ٤٢٦، وطبقات المفسرين٢ /١٧٤، وروضات الجنات ٨ / ٩٣، وبصائر ذوي التمييز١ /٢٩ .

(٤) درر العقود الفريدة ٣ /١٧٣، والعقد الثمين ٢ /٤٢٦، وبصائر ذوي التمييز١ /٣، وإنباء الغمر بأنباء العمر٣ /٤٧ .

(٥) العقد الثمين ٢ /٤٢٦، وإنباء الغمر بأنباء العمر٣ /٤٧،٤٨، وطبقات المفسرين ٢٧٤ ٢٧٥، وروضات الجنات ٨ /٩٣، والكنى والألقاب للقُمي٣ /٣٧، ٣٨، والمقفى الكبير٧ /٤٨٤، وبغية الوعاة١ /٢٧٣، ودرر العقود الفريدة ٣ /١٧٣،١٧٤، وبصائر ذوي التمييز ١ /٣ .

(٦) المقفى الكبير٧ /٤٨٤،٤٨٥، ودرر العقود الفريدة٣ /١٧٤، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين٢ /٤٢٦، وإنباء الغمر بأنباء العمر٣ /٤٩، ٥٠، وطبقات المفسرين ٢ / ٢٧٥، وبصائر ذوي التمييز ١ /٤ .

(٧) المقفى الكبير٧ /٤٨٥، ودرر العقود الفريدة ٣ /١٧٤ ،والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٢ /٤٢٦ .

وهكذا يتضح أنّ أشياخه في الجملة كانت ثقافتهم عربية دينية، أخذها عنهم وأضافها إلى ثقافة فارسية موروثة، فتكوَّن له لون ثقافي فريد واضح الأثر في تفسيره لسورة الإخلاص، الذي نضطلع في الصفحات التالية بتحقيقه و التعليق عليه، إضافة لغيرها من تصانيفه القيمة في التفسير، كبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز(١)، و تنوير المقباس في تفسير ابن عباس(٢)، ونغبة الرشاف من خطبة الكشاف(٣)، وتيسير فائحة الأناب بتفسير فاتحة الكتاب(٤)، هذا، عدا تصانيفه الكثيرة التي تربو على نيف وثمانين أثراً(٥).

بدأ الفيروزأبادي رسالته في تفسير سورة الإخلاص بالرد على بطلان قول مَنْ قالوا بأن الله ثالث ثلاثة، وتفنيد مزاعم المتكلمين بنفس الطرق التي يجادلون بها، فرد عليهم بذات الألفاظ التي يستخدمونها من جوهر وعرض وجسم وغيرها، فضلاً عن كثرة استشهاده

---

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط،علوم القرآن، مخطوطات التفسير وعلومه١ /٤٤٧،٤٤٨، ذكر له "٢٠" نسخة مخطوطة في أماكن متفرقة من العالم، وهو مطبوع.

(٢) وهو جمع لنصوص من تفسير ابن عباس (ت٦٨هـ)، وله إحدى عشرة نسخة ذكرت في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط١ /٤٤٨ .

(٣) وهو شرح على خطبة تفسير الكشاف للزمخشري(ت٥٣٨هـ)، وله خمس نسخ مخطوطة ذكرت في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط١ /٤٤٨،٤٤٩ .

(٤) له نسختان مخطوطتان ذكرتا في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط١ /٤٤٨ .

(٥) ذكرت هذه التصانيف في عدد من الكتب التي ترجمت للفيروزأبادي قديمًا وحديثًا، ومنها درر العقود الفريدة٣ /١٧٦، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين٢ /٤٢٧،٤٢٨، والبدر الطالع٢ /١٥١،وشذرات الذهب٧ /٢٥٨، وهدية العارفين١٨٠، والمقفى الكبير٧ /٤٨٦، ومفتاح السعادة١ /١١٩، وبصائر ذوي التمييز١ /٢٢-٢٥، وروضات الجنات ٨ /٩٣،٩٤، وطبقات المفسرين٢٧٦-٢٧٨، وبغية الوعاة١ /٢٧٤، والأعلام٧ /١٤٧،١٤٧، ومعجم المؤلفين٣ /٧٧٧، والبلغة٢٩، والكنى والألقاب للقُمي٣ /٣٨، وإنباء الغمر بأنباء العمر٣ /٤٨، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة١٤٧٠،١٤٧١، ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية٢ ٣٤٢، وفهرس المخطوطات المصورة الجزء الأول اللغة القسم الثاني٢٠٠،٢٠١، والعقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية٢ /٢١٩، وتاريخ الآداب العربية لرشيد يوسف عطا الله ٢ /٢٤١،٢٤٢، وفهرس مخطوطات دار الوثائق التابعة لوزارة التراث القومي والثقافي بعمان، المجلد الأول، اللغة العربية ١٨٢-١٨٩، والمخطوطات العربية في مكتبة غوتا ١ /٣٤٨، ٣٤٩، وفهرس مخطوطات النحو والصرف واللغة والعروض بجامعة الإمام ٤١٧، ٤١٨ .

بالكتاب والسنة على طريقة السلف، مستخدمًا معارفه اللغوية في تفنيد رأي من قالوا بالاثنينية، وكذا مزاعم بعض أصحاب الفرق الإسلامية، كالحلولية والحشوية والمعتزلة، إضافة لمزاعم اليهود والنصارى.

فضلاً عن اطلاعه على ما ورد عند أسلافه المفسرين، كما في قوله: «قال المفسرون» كما وضَّح أسباب الندب إلى تكرار سورة الإخلاص، وإن كان هذا المبحث تعرَّض له غير واحد من المفسرين(١).

وصفوة القول، يستطيع المطالع لتفسير الفيروزأبادي لسورة الإخلاص، الرجوع إليه رجوعًا افتقاريًا لا رجوعًا استظهاريًا، فيتعرف على آرائه ومباحثه غير المسبوقة عند غيره ممن تصدوا لتفسيرها؛ لا للتأكيد على فكرة موجودة بالفعل في التفاسير الأخرى.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

على الرغم من إطباق المصادر المعاصرة وفي مقدمتها الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط(٢)، على عدم ذكر حاصل كَوْرَة الخِلاص ضمن مؤلفات الفيروزأبادي، إلا أن بعض المُحْدَثين الذين نقلوا عن القدماء ذكروا الرسالة في مؤلَّفاتهم(٣). فضلاً عن تواتر عدد من العلماء الذين ترجموا للفيروزأبادي وأوردوها ثبتًا بمؤلفاته،على ذكرالرسالة ونسبتها إليه(٤).

وتأتي الرسالة ضمن مجموعها في كتبخانة أستان قدس رضوي في مدينة مشهد بإيران وتقع تحت رقم ١٣٥٣/خ ضمن المجموعة الخطية الخاصة بـ (بازبين شه).

---

(١) التفسير الحديث: ترتيب السور حسب النزول ٢/٦٨، والميزان في تفسير القرآن للطباطبائي ٢٠/٤٥٢.

(٢) علوم القرآن، مخطوطات التفسير وعلومه ١/ ٤٤٧-٤٤٩.

(٣) مفتاح السعادة ١/ ١١٩، ومقدمة بصائر ذوي التمييز ١/ ٢٢.

(٤) شذرات الذهب ٧/ ٢٥٧، والمقفى الكبير ٧/ ٤٨٥، ودرر العقود الفريدة ٣/ ١٧٤، والعقد الثمين ٢/ ٤٢٨، والبدر الطالع ٢/ ١٥١، وروضات الجنات ٨/ ٩٤، وهدية العارفين ١٨١، وطبقات المفسرين ٢٧٦.

والرسالة فريدة، إذ لم نقف على نسخة أخرى لها ضمن الفهارس المطبوعة للمخطوطات، فضلاً عن كتاب بروكلمان[١]، ومعاجم المطبوعات ورؤس الموضوعات العربية، إضافة لمراسلة بعض مكتبات المخطوطات العامة والخاصة؛ فتأكد لدينا – إلى حد بعيد – ما قررناه سلفًا من فرادة النسخة التي بين أيدينا.

وعلى الرغم من تميز كتب المجاميع[٢] – بصفة عامة – بقصر الرسائل الموجودة فيها، وتناولها قضايا وموضوعات محددة، أو مواضيع متشابهة في فن واحد، قد لا تتطلب الكتابة فيها أكثر من ورقة أو ورقتين؛ فإن هذا المجموع له فرادته الخاصة في هذا الجانب، حيث شغلت الرسالة الأولى منه أربعين ورقة، وشغلت الثانية سبع ورقات، بينما شغلت رسالتنا أربع ورقات فقط؛ مما يتضح معه التفاوت الشديد بين عدد أوراق كل رسالة من رسائل المجموع الثلاثة.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد اختلفت الرسالتان الأخريان اختلافاً جذرياً في موضوعهما عن رسالتنا هذه، فإحداهما في الأنساب[٣]، والأخرى في العسل.

وعليه، فنقرر اتسام رسائل المجموع الثلاثة بالتفاوت والتنوع من حيث الموضوع والحجم، على أنها جميعًا بخط ناسخ واحد هو محمد بن محمود بن محمد الكازَروني[٤]، ونسبته إلى كازَرون تدل دلالة قوية على أنه بلدي الفيروزأبادي ووطنه.

---

(١) GAL 2/181، وملحق ٢ / ٢٣٤ .

(٢) يقصد بالمجاميع المخطوطات التي تحوي عدة رسائل أو مؤلفات،سواء كانت لمؤلف واحد أو لعدة مؤلفين، جمعت مع بعضها البعض وضمت في كتاب واحد،ومثل هذه المجاميع تكون أحيانًا في موضوع واحد،وأحيانًا تكون في فنون متعددة ومتنوعة.

(٣) واسمها " تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه " وقد حققها عبد السلام محمد هارون ضمن نوادر المخطوطات ١ /١٠٧–١٢٢، وطبعت مع رسالتين أخريين بتحقيق محمد صالح الشناوي في بيروت١٩٩٠م .

(٤) لم نقف على ترجمة له، على أن هناك ناسخاً آخر هو محمد بن علي بن ناصر الكازروني الذي نسخ كتاب التضرعات في دار السلام ببغداد سنة (٨٢٥هـ)، مما يدل على أنه بلديه ومعاصره . مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا٥٨١، ٥٨٢ .

وهذا المجموع لا يذكر محتواه من الرسائل الثلاثة في بدايته، كما يحدث أحياناً في بعض المجاميع، بل إنه يحمل عنوان الرسالة الأولى منه فقط.

وتتضح إحدى السمات الأسلوبية المائزة للفيروزأبادي في عنوان الرسالة، ولا يخفى على المطالع السجع اللطيف بين الخلاص وبين الإخلاص في العنوان، هذا من جانب، ومن جانب آخر، فلا يخفى ربط الفيروزأبادي بين معنى العنوان وبين مضمون وشكل الرسالة على السواء، فالكَوْرة هي خلية النحل[١]، والخلاص هو الذهب والفضة والزُبد الخالص من الشوائب، وعليه يريد الفيروزأبادي إعلام القارىء أن تفسيره لسورة الإخلاص المشتمل – أساساً – على تعداد فضائلها، وكأنه مجتمع الذهب الخالص، مما يدل على نفاسة الرسالة في مضمونها، على الرغم من حجمها الصغير نسبياً كما الخلية.

وصف النسخة المخطوطة:

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

تقع الرسالة فى أربع ورقات، تتضمن ثماني صفحات، ضمن مجموع هي الثالثة فيه، وتبدأ من الورقة رقم (١ / ب) وتنتهي إلى الورقة رقم (٥ / أ). وهي مكتوبة بخط نسخ واضح، وعدة سطورها ٢١ سطراً في الصفحة الواحدة، وفي كل سطر نحو ثمان كلمات. والرسالة مضبوطة ضبطاً كاملاً صحيحاً، ويتبع الناسخ في ترتيب أوراقها نظام التعقيبة، كما أن الناسخ اتبع أيضاً السمات الإملائية المتعارف عليها في الكتابة قديمًا، كتسهيل الهمزة، ووضع مدّة فوق ألف المد، وإسقاط همزة القطع، وكتابة الصلاة كما هي في المصحف العثماني، إضافة إلى عدم تأنيث ياء المضارعة في مثل قوله «اعلم أن هذه الصورة يشتمل»، فضلاً عن كتابة الياء الشامية في غير موضعها.

والمطالع للورقة [٣/أ] فى الرسالة يلاحظ وجود ختم صغير في أعلاها من جهة اليسار، لم نستطع تبينه بشكل كامل، ويبدو أنه خاص بالوقف، كما يتبين من بعض كلماته الآتية: «وقف ... حضرنا من الأئمة سلام الله عليه».

---

(٢) القاموس المحيط واللسان (كَوْرة)، والصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية ٢ /٥٣٨، ٥٣٩، والمحكم والمحيط الأعظم ٧/١٣٥، ١٣٦.

والمطالع للورقة الثالثة من الرسالة [٤ /أ] يجد ختماً كبيراً في يسارها، يبدو من بعض كلماته أنه وقف بالفارسية .

وجاء في نهاية الورقة الخامسة [٥ /أ]، وبعد نهاية متن الرسالة ما نصه: «آخر الرسالة الموسومة بكورة الخِلاص في فضائل سورة الإخلاص»، فضلاً عن نص يفيد المقابلة وتصحيح الرسالة: «قوبل بالأصل المنتسخ منه فصح ... ».

وبآخر الصفحة نص يوثِّق نفاسة هذه النسخة وهو: «نسخة خط المُصنِّف، قرأ عليّ سيدنا الإمام العلاَّمة ذُخر الطالبين كَنز المستفيدين طِلْبة المسترشدين، عز الدين إسرائيل، أسرى الله به إلى فراقد التبجيل، جمَيع هذا الكتاب المسمى حاصل كَوْرة الخِلاص، وسمعه جَمْعٌ كثير تُثْبت أسماؤهم في غير هذا الموضع، وقد أجزت له ولهم روايته ورواية سائر مروياتي بشرطه، وكتب الملتجيء إلى حرم الله تعالى محمد الفيروزأبادي ثم الشيرازي حامداً مُصلياً مُسلماً مستغفراً محسبلاً».

كما جاء في نهاية الصفحة الأولى من الورقة الخامسة [٥ /أ] أيضاً، ثلاث تعليقات أخرى، تفيد إحداها تأكيد نسبة الرسالة إلى الفيروزأبادي على النحو الآتي: «أيضًا من جملة مصنفات شيخنا الإمام الأوحد المُسنِد ...... مجد الحق والشريعة والدين محمد الفيروزأبادي متّع الله تعالى المسلمين بطول حياته»، والعبارة تفيد أن النسخة كتبت في حياة المؤلف .

والتعليقة الثانية خاصة بأحد تلاميذ الشيخ العيدروس(١)، يقر فيها بخدمته لشيخه في هذه الرسالة والرسالتين السابقتين عليها ونصها: «خدمتُ شيخي العيدروس بفضائل

(١) العَيْدَرُوس في اللغة الأسد . وآل العيدروس في اليمن . والمشاركون منهم في العلم كُثُر، وأقربهم لنحوى هذا الموضع هو: شيخ بن عبد الله العيدروس، فقيه يماني، وُلد في تَرِيم بحضرموت وأقام بالهند وتوفي بها سنة ٩٩٠هـ. الأعلام ٣ / ١٨٢ .

الإخلاص هبةً مني له مع «الترقيق» و «التحفة» خالصاً لوجه الكريم، كاتبه محمد آصفي عام ٩٧٧ هـ».

أما التعليقة الثالثة، فنص وقفي هو: «الواقف أسد الله خاتون».

إضافة إلى ثلاثة أختام وقفية، غير واضحة.

وقد انتهجنا في التحقيق منهجاً واضحاً، تتلخص خُطواته فيما يأتي:

١- توثيق نسبة الرسالة للفيروزأبادي.

٢- كتابة النص على وفق القواعد الإملائية المتداولة، وتنسيقه على شكل فقرات، ومراعاة ما يتطلبه من وضع علامات الترقيم.

٣- ضبط النص بالشكل، وخاصةً في مواضع اللبس والغموض.

٤- أدخلنا في النص بين معقوفتين حدود صفحاته وأوراقه.

٥- البحث عن الآراء الواردة في النص، والاجتهاد في نسبة غير المنسوب منها إلى قائله.

٦- التعليق على النص والترجمة للأعلام[1].

٧- عرض نماذج مصورة للنسخة المخطوطة الفريدة المعتمدة في التحقيق.

٨ - وضع ثبت للمصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق.

وبعد، فلا نزعم بأن النص قد أصبح مبرءاً من العيب، سليماً من التحريف، وحسبنا أننا بلغنا فيه غاية الجهد.

---

(١) وقد اجتهدنا أن نبتعد في الحواشي عن النسق الآلي، ونقترب بها أن تكون ـ قدر الإمكان ـ خطاباً متناسقاً ومتساوقاً مع المتن.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مخصص عباده الخواص باخص الخصائص وانص
الاختصاص والصلوة على حبيبه محمد الداعي الى النجاة والخلاص وعلى آله
واصحابه الناصعين في كبد الاسلام نصوع الخلاص وبعد
فهذه فوائد دقيقة على سورة الاخلاص تتضاعف لقاريها الرغبا[ت]
والحراص ويزيد له في تكرارها الانتهاض والانتراض وبالله
العون والعصمة اعلم ان هذه السورة تشتمل على فوائد جليلة
انها تضمنت الرد على الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ووجه
الدلالة على بطلانه منها اثبات صفة الوحدانية المطلقة بقوله قل
هو الله احد. تبطل مذهب المجسمة من حيث ان قوله هو الله احد
اثبات للاحدية وهي تكرر في سياق الاثبات فيكون مطلقة وحقيقة
المطلق ما لا قيد له ومن حيث حقيقته يتناول الواحد المطلق من كل
وجه والجسم عبارة عن جوهرين مؤتلفين او عن جوهر مؤتلف
فالائتلاف ذاتي للجسم لا ينفك عنه وهو معنى الاثنينية فبطل
ذلك ثم تبطل مقالة بعض النصارى انه تعالى جوهر لان الجوهر
لا يوجد الا مقترنا بمكان وزمان وعرض وهذا معنى الاثنينية
والوحدانية تنافيها ويدل على استحالة كونه تعالى عرضا لان
حقيقة العرض ما لا يقوم بنفسه فيلازمه محل يقوم به وهو
معنى الاثنينية وتدل على القدم اذ لو كان حادثا للازمه افتقاره
الى محدث وهو معنى الاثنينية وقد بينا ان الواحد المطلق ينافي
الاثنينية من وجه ما اي وجه كان ويدل على استحالة دخول

صورة الصفحة الأولى [١ /ب]

بمثله او بعشر سور من مثله او بسورة من مثله فعجزوا و تحدوا
معقورين وبقوا مبهوتين مبهورين فاقتحموا القتال و
خاطروا بالحريم وعزموا على قتله ولو كانوا قادرين على
معارضته بسورة من مثله لكان ايسر عليهم واقرب
لديهم من المخاطرة بالنفوس والاموال والتعرض للحرب
والقتال فقام صرفهم عن ذلك مع القدرة عليه وكونه
شانهم وديدنهم مقام التصديق لرسالته قوله تعالى
ولم يولد صريح في انه تعالى غير متولد من غيره بقوله
ولم يولد وتبطل مذهب النصارى الى ان عيسى اله لانه
يلازمه انتقاله في وجوده الى غيره وهو منافي صفة الالهية
يدل على تنزهه تعالى عن النزول بذاته كما ذهب اليه
الحشوية لان النزول لا بد فيه من الانتقال من جهة الى
جهة يسمى نزولا بالنسبة اليها ويحصل من ذلك الاتصاف
بالاثنينية في حالة ما وهو محال يدل على عدم المماثل لذو
يبطل مذهب من ذهب الى وجود الهين ثاني تبطل مذهب
المعتزلة في ان الافعال مخلوقة لهم اذ يلزم من ذلك وجود
عدة من الخالقين وقد دلت الاية على انتفاء المماثل مطلقا لانه
نكرة في معرض النفي فلو وجد مماثل من وجه لكان على خلاف
مدلول الاية تبطل مذهبهم في ان المعصية تتم على وفق
مراد الادمي وخلاف ارادة الله من حيث انه اذا تم مراد الادمي
بارادته كان مماثلا لنفوذ ارادة الله تعالى فيما يتم بارادته كايجاد

صورة الصفحة الأولى من الورقة الثالثة [٣/أ]

له ومرّبه ببدائع صنائعه وغرائب حكمه وشرائف صفاته
ينبت حبّ حبّ الله في قلبه ويربى في خاطره ولبّه فاثمر
القرب اليه والتقرب منه ولايزال ذلك ينمو ويزيد حتى
يبلغ درجة الاخلاص في حبّ الله ومن ضرورة الاخلاص
في حب الله الخلاص عما سواه فيتجرد باطنه عن الدنيا وتنقطع
علايقه عنها ويسد منافذ ميله اليها واعتماده عليها ويحصل
على درجة الاخلاص والخلاص عن سوء عاقبة التبعات ولهذا
سميت سورة الاخلاص واذا حصل على هذه الدرجة اتصف
بصفة القرب من الله تعالى واليه الاشارة بقوله صلى
عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل لا يزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته صرت له يدا وسمعا وبصرا
ومؤيدا فبي يسمع وبي يبصر وقوله تعالى من تقرب مني
شبرا تقربت اليه ذراعا وليعلم ان القرب من الله هو
غاية القصوى والمقصود الاسنى قال الله تعالى وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون الى قوله تعالى عينا يشرب بها
المقربون فان قيل كيف يتحقق القرب من الله تعالى قلنا
انه ليس بقرب زمان ولا مكان ولا رتبة فانه يستحيل
ذلك كله وليس لما ورد من لفظ القرب في القرآن والحديث
محمل سوى قرب الصفة وصفته الخاصة هي صفة الوحدانية
المطلقة وللانسان في اصل تركيبه الذاتي وصفان روحاني
وحيواني وحيوانيته مساوية لسائر الحيوانات في أغراضها و

صورة الصفحة الأولى من الورقة الرابعة [٤ /أ]، ويسار الصفحة يظهر ختم آخر

الخسيسة كالمعدومة وكان قربه من الاتصاف بصفة
الوحدة على حسب ذلك فقرب من صفة الوحدة الخاصة
بالباري تعالى وهذا معنى القرب المطلق في كتاب الله
تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

الرسالة الموسومة بكورة الخلاص
في فضائل سورة الاخلاص

نسخه خط المصنف

قرأ على سيدنا الامام العلامة ذخر الطالبين
... المستفيدين طلبة المسترشدين عز الدين
اسرائيل ... النجيل
جمع هذا الكتاب المسمى حاصل كورة الخلاص

صورة الصفحة الأخيرة من الرسالة [٥/أ]، ويظهر بها أختام الوقف، ونص السماع والإجازة الذي جاء بخط كبير نسبياً بعد جرد المتن

[١ / ب] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مُخصِّص عباده الخواصّ، بأخصّ الخصائص وأنص الاختصاص، والصلاة على حبيبه مُحَمَّد الداعي إلى النجاة والخَلاَص، وعلى آله وأصحابه الناصِعين في كِير الإسلام نُصوعَ الخِلاص(١)، وبعد:

فهذه فَوائد رَشيقة على سورة الإخلاص، لتُضاعف لقارئها الرغبات والحِراص،ويزيد له في تكرارها الانتهاز والافتراص، وبالله العَوْن والعِصْمة.

اعلم أن هذه السورة تشتمل على فوائد جليلة في أنَّها تضمَّنتْ الرد على الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة، ووجه الدِّلالة على بُطلانه منها إِثباتُ صفة الوحدانية المطلقة بقوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾(٢).

تبطل مذهب المُجسِّمة من حيث أن قوله: ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، إثبات للأحديَّة(٣)، وهي نكرة في سياق الإثبات، فتكون مطلقة، وحقيقة المُطْلق ما لا قيد له، ومن حيث حقيقته

---

(١) الخِلاص، ما أخلصته النار من الذهب والفضة، والزُبد، خاصة إذا خَلُصَ من الثُفل. القاموس المحيط واللسان(خلص)، والصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية ٣ /٢٣٨، والمحكم والمحيط الأعظم ٥ /٥٩.

(٢) قيل إن ابن مسعود كان يقرأ الآية: (قُلْ هُوَ اللَّهُ الواحد) تفسير كتاب الله العزيز ٤ /٥٤٣، وتفسير سواطع الإلهام لأبي الفيض فيض الله الهندي ورقة ٣٦٣ (ظ)، إلا أن (أَحَدٌ) إنما يطلق على مالا يقبل الكثرة ولا يدخل في العدد بخلاف الواحد، فكل واحد له ثان وثالث وهكذا، وعليه فأحد أبلغ من واحد، إيجاز البيان عن معاني القرآن للنيسابوري ٢ /٨٩٦، والميزان في تفسير القرآن للطباطبائي ٢٠ /٤٤٩،٤٥٢.

و(هُوَ) ضمير الشأن يفيد الاهتمام بمضمون الجملة التالية له، وهي هنا تأكيد صفة الوحدانية وكذا استحالة وجود شريك له سبحانه. الكشاف٤ / ٨١٧، وروح المعاني ١٦ /٤٧٦،٤٨٢،٤٨٣، وأحد هنا اسم بمعنى واحد أي فرد من جميع جهات الوحدانية. البحر المحيط ٨ /٥٢٩، ومجمع البيان للطبرسي١٠ / ٣٨٧، والتحرير والتنوير ١٥ /٦١٢،٦١٣.

(٣) وأحد تدل أيضًا على جميع صفات الجلال كما تدل الجلالة على جميع نعوت الكمال. تفسير أنوار القرآن وأسرار الفرقان للملا علي بن سلطان محمد الهروي، لوحة ٦١١(ظ)، وروح المعاني١٦ /٤٨٨، وأنه لا يبنى عليه العدد ابتداء. تفسير أبو السعود ٥ /٩٢، ومجمع البيان للطبرسي١٠ /٣٨٨، وأحد أيضاً لا مساهم له ولا إله سواه. تفسير سواطع الإلهام لأبي الفيض فيض الله الهندي ورقة ٣٦٣ (ظ) أي منفرد بالحقيقة التي =

يتناول الواحد المُطلق من كل وجه، والجسم عبارة عن جوهرين مؤتلفين، أوعن جوهر مؤتلف، فالائتلاف ذاتي للجسم لا ينفكُّ عنه، وهو معنى الاثنينية فَبَطلَ ذلك.

ثم تُبطل مقالة بعض النصارى أنه تعالى جَوْهر؛ فإنَّ الجَوْهر لا يوجد إلا مُقترنًا بمكان وزمان وعَرَض، وهذا معنى الاثنينية، والوَحدانية تُنافيها.

تدل على استحالة كونه تعالى عَرَضاً؛ فإن حقيقة العَرَض مالا يقوم بنفسه، فيلازمه محل يقوم به، وهو معنى الاثنينية.

تدل على القِدَم؛ إذ لو كان حَادِثاً لَلازَمه افتقاره إلى مُحْدِث، وهو معنى الاثنينية، وقد بينًا أن الواحد المُطْلَق ينافي الاثنينية من وجه ما، أيّ وجه كان.

تدل على استحالة كَوْن [٢ /أ] وجوده معْلولاً بعلَّة؛ لأنه لو كان مَعْلولاً للزم افتقاره إلى عِلَّة، وهو معنى الاثنينية.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

إبطال قَوْل مَنْ ذهب إلى أنه تعالى علة؛ إذ العلة يستحيل عليها مُفارقة معلولها، ولاسِيَّما العلل العقلية، وهو معنى الاثنينية[١].

تدل على تفرده بالإلهية، حيث قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والألف واللام إذ أُدْخِلَتْ على الاسم على هذا الموضع، اقتضَتْ الحصر فيه، وهو كقول القائل: فلان هو العالِم وحده، فإن معناه أنه لا عالِم سواه، فكذلك هاهنا.

= لوحظت في اسمه العلم وهي الإلهية المعروفة، وأنها جامعة للدلالة على الوحدانية من جميع الوجوه، ولكل ما يدل عليه ـ سبحانه ـ من اللوازم، وأنه لا كثرة في موصوفه. التحرير والتنوير١٥ /٦١٤، ٦١٥، ومفردات القرآن للفراهي ١٠٦، وأحد بدل أو خبر ثانٍ. تفسير أنوار القرآن وأسرار الفرقان للملا علي بن سلطان محمد الهروي، لوحة٦١١ (ظ).

(١) هذا الكلام الذي يضارع كلام المتكلمين والفلاسفة من أصحاب المذهب العقلي في التفسير، لم نجد له نظيرًا في مصادرنا التي اعتمدناها.

تُبْطِل مذهب الحلولية(١)، في قولهم إنه تعالى مُسْتَوٍ على العرش بمعنى الجلوس، إذ لو كان كذلك لافتقر إلى محل في بعض الأحوال، وهو مُحَال .

تدل على استحالة قيام الحوادث به؛ إذ لو قام به حادث لَقَبِلَ الحوادث، وما يَقْبل الحوادث لا يخلو عنها على مالا يخْفى، فإن ما قَبِلَ الحوادث لا يُتصوَّر خلوه عنه وعن ضده أوأضداده، مالا يخلو عن الحوادث حادث ويلزم منه الاثنينية .

قوله: ﴿ **الصَّمَدُ** ﴾ قال المفسرون: هو الذي يرغب إليه الناس في قضاء حوائجهم(٢)، وحيث وصف نفسَه بذلك، فقد ضَمِنَ على نفسه بمقتضى كرمه ومقتضى قوله: ﴿ **أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ** ﴾؛ إجابة كل سائل، وبمقتضى ذلك يلزم أن يكون قادراً على ذلك؛ لِئلاَّ يلزم منه استحالة الإجابة، فلزم ثبوت صفة القُدرة .

(١) الحلولية في الجملة عشر فرق، وغرض جميعها القصد إلى إفساد القول بتوحيد الصانع، وجاءت تسميتهم من قولهم بأن علياً رضي الله عنه صار إلهاً بحلول روح الإله فيه، ومن الحلولية البيانية الذين زعموا أن روح الإله دارت في الأنبياء والأئمة حتى انتهت إلى علي رضي الله عنه، ثم دارت إلى محمد بن الحنفية، ثم صارت إلى ابنه أبي هاشم، ثم حلت بعده بيان بن سمعان، وادعوا بذلك إلهية بيان بن سمعان . الفرق بين الفرق ٢٥٤، ٢٥٥ .

(٢) الصمد: أي: الباقي، وقيل في تفسير الكلبي: الذي لا يأكل ولا يشرب . تفسير كتاب الله العزيز٤ /٥٤٣، والميزان٢٠ / ٤٥٠، ٤٥٣، و قيل" إنه الذي لا جوف له " . تفسير أنوار القرآن وأسرار الفرقان، للملا علي بن سلطان محمد الهروي، لوحة٦١٢ (و)، والصمد، أي: المقصود في الحوائج، وهي تُشعر بعلِّيَّة الألوهية؛ لأنه تعالى هو السيد المصمود إليه من كل مخلوق لا يستغنى عنه . الكشاف ٤ /٨١٨، وإيجاز البيان عن معاني القرآن للنيسابوري ٢ /٨٩٦، والبحرالمحيط ٨/٥٢٩، ٥٣٠، وروح المعاني ١٦ /٤٩١، والتيسير في أحاديث التفسير ٦ /٤٧٧، والميزان٢٠ /٤٤٩، ٤٥٣، والآية مبتدأ وخبر عند الزمخشري وأبي حيان في الراجح، أما المرجوح أنها صفة والخبر في جملة بعدها عند أبي حيان والألوسي في روح المعاني ١٦ /٤٩١، وانظر أيضاً تفسير سورة الإخلاص لابن تيمية ٣٤ -٧٣ واختلف معهم ابن عاشور، ذاكراً أنها جملة ثانية محكية بالقول المحكية به جملة (اللَّهُ أَحَدٌ)، فهي خبر ثانٍ عن الضمير . التحرير والتنوير ١٥ /٦١٧، ٦١٨، والجملة صيغة قصر، تفيد قصر صفة الصمدية على الله تعالى، وهو قصر قلب لإبطال ما تعوده أهل الشرك في الجاهلية من دعائهم أصنامهم في حوائجهم، والفزع إليها في نوائبهم حتى نسوا الله . التحرير والتنوير ١٥ /٦١٧،٦١٨ .

يَلْزم أن تكون هذه الصفة قديمة؛ لأنها صفة نفس، وبينّا استحالة قيام الحوادث به .

يلزم من اتصافه بضمان قضاء حوائج الراغبين، كونه عالماً بما يرفعون إليه من الحوائج، إرغاماً [٢ /ب] للمَلاَحِدَة الزاعمين أنه لا يعلم الجُزْئيَّات .

لَّما تضمَّن اتصافه بالصَّمَدِيَّة قضاء حوائج الآملين، الدالة على القدرة على ذلك، تضمَّن من ذلك الوجه ثبوت صفة الإرادة، فإنه إذا وقع الوفاءُ بقضاء حوائجهم دخل في الوجود ما يقتضي منه، وما يدخل في هذا الوجه إلا بإرادة الله تعالى، إذ لو دخل في الوجود ما لا يريد لَزِمَ العجز.

يَلْزم أن تكون الإرادة قديمة، فإنها تقوم به من حيث أنه هو المُريد، إذ لو قامت بشيء آخر، لكان ذلك الذي قامت به هو المُريد، وإذا قامت به لزم قدمها بالاستحالة قيام الحوادث به تعالى .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

يلزم من اتصافه بالعِلم والقُدرة الحياة؛ لأن الجماد يستحيل فيه ذلك .

حيث وصفَ نفسَه بقضاء حوائج العباد، لزم أن يكون الخلق بمرأى منه ومَسْمَع، يسمع ما يَنْهون إليه من حوائجهم على صورة الدُّعاء، فإن سؤال الله تعالى دعاء، وقد وصف نفسَه بأنه سميع الدعاء، فلزم صفة السمع .

يلزم منه أن يكونوا بمرأى منه، مدركًا لهم، بصيراً بضراعتهم، فلزم البصر، قِدمُ هاتين الصفتين لِما ذكرناه .

قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ صريح في بُطْلان مذهب النصارى حيث قالوا المسيح ابن الله، صريح في بطلان مذهب اليهود حيث قالوا عزير ابن الله(١) .

---

(١) ورد النفي في صيغة الماضي تنصيصًا على إبطال زعم المفترين من مشركي العرب في حق الملائكة بجعلهم بنات الله، وكذلك من افتروا على المسيح عيسى - عليه السلام - وعلى عزير، كما تقرره سورة التوبة الآية رقم (٣٠)، تفسير أبي السعود ٥ /٩١٣، والتفسير الحديث ٢ / ٧١، ولم يلد – تعالى الله عزّ وجلّ عن ذلك علواً كبيراً – لأنه لا يجانس، حتى تكون له من جنسه صاحبة فيتوالد. الكشاف ٤ /٨١٨، والبحر =

والدليل القاطع على صدق هذا الخبر، المفيد لهذه الفوائد، صدق المعجزات القاطعة الدالة على إثبات البعثة والرسالة، وهي كثيرة جداً؛ أقواها القرآن العظيم؛ فإنه أتى بلغة قوم هم مَصَاقِعُ الفصحاء ومَدَارِه البلغاء، ومع ذلك تحداهم على أن يأتوا [٣/أ] بمثله أو بعَشر سور من مثله أو بسورة من مثله، فعجزوا وقعدوا مقهورين(١)، وبقوا مبهوتين مبهورين، فاقتحموا القتال وخاطروا بالحَرِيم، وعزموا على قتله، ولو كانوا قادرين على مُعَارَضَتِه بسورة من مثله لكان أيسر عليهم وأقرب لديهم من المخاطرة بالنفوس والأموال، والتعرض للحرب والقتال، فقام صرفهم عن ذلك، مع القدرة عليه، وكونه شأنهم وديدنهم مقام التصديق لرسالته(٢).

قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ صريح في أنه تعالى غير مُتَوَلِّد من غيره بقوله: ﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ وتُبْطِل مذهب النصارى إلى أن عيسى إله(٣)؛ لأنه يلازمه افتقاره في وجوده إلى غيره، وهو ينافي صفة الإلهية.

= المحيط ٨/ ٥٣٠، وأتى النفي في الآية الكريمة، لأن الولادة تقتضي انفصال مادة منه ـ سبحانه ـ، وذلك يقتضي التركيب المنافي للأحدية والصمدية. مجمع البيان للطبرسي ١٠/ ٣٨٩، وروح المعاني ١٦/ ٤٩٢، وتفسير سورة الإخلاص لابن تيمية ١١٣-١٢٢، والميزان ٢٠/ ٤٥١، ولم يلد خبر ثانٍ عن لفظ الجلالة في الآية السابقة، أو حال من المبتدأ، أو بدل اشتمال من (اللَّهُ الصَّمَدُ). التحرير والتنوير ١٥/ ٦١٨، والميزان ٢٠/ ٤٥١.

(١) في الأصل: (مقمورين)، وما أثبتناه من الناسخ في الحاشية.

(٢) انظر عن القول بالصرفة: البيان في إعجاز القرآن، ص ٨١-٨٤.

(٣) جاءت الملازمة هنا؛ لأن المعهود أن ما يلد يولد ومالا فلا، ومن اقتضاء الاعتراف بأنه لم يولد، الاعتراف سلفاً بأنه لا يلد. تفسير أبي السعود ٥/ ٩١٣، ولأن كل مولود محدث وجسم، وهو قديم لا أول لوجوده، وليس بجسم. الكشاف ٤/ ٨١٨، والبحر المحيط ٨/ ٥٣٠، وتقدم نفي الولادة، لأنه الأهم رداً على طائفة من الكفار والنصارى، وجاء بصيغة الماضي تأكيداً لنفي المولودية عنه - سبحانه -؛ لاقتضائها المادة. روح المعاني ١٦/ ٤٩٢، ولم يولد عطف على جملة لم يلد، أي: ولم يلد غيره، وهي بمثابة الاحتراس، سداً لتجويز أن يكون له والد، فأردف نفي الولد بنفي الوالد، وإنما قدم نفي الولد، لأنه أهم لإبطال عقيدة النصارى بإلهية عيسى ـ عليه السلام ـ بتوهمهم أنه ابن الله وأن ابن الإله لا يكون إلا إلهاً. التحرير والتنوير ١٥/ ٦١٨، ٦١٩.

يدل على تنزُّهه تعالى عن النزول بذاته، كما ذهب إليه الحشوية(١)؛ لأن النزول لابد فيه من الانتقال من جهة إلى جهة، يُسَمَّى نزولاً بالنسبة إليها، ويحصل من ذلك الاتصاف بالاثنينية في حالة ما، وهو مُحَال .

يدل على عدم المماثل له، ويُبْطِل مذهب من ذهب إلى وجود إله ثان(٢) .

تُبْطِل مذهب المُعتزِلة في أن الأفعال مخلوقة لهم، إذ يلزم من ذلك وجود عدة من الخالقين، وقد دلت الآية على انتفاء المماثل مطلقًا؛ لأنه نَكِرَة في مَعْرِض النفي، فلو وجد مماثل من وجه لكان على خلاف مدلول الآية .

تُبْطِل مذهبهم في أن المعصية تتم على وفق مُراد الآدمي، وخلاف إرادة الله من حيث أنه إذا تَمَّ مُراد الآدمي بإرادته كان مُماثلاً لنفوذ إرادة الله تعالى فيما يتم بإرادته، كإيجاد [٣ /ب] الأجسام وغيرها فيكون على خلاف الآية كما بَيَّن .

دلت على نبوة النبي ﷺ من حيث أنه خُوطِبَ وأُمِرَ بأن يقول ذلك على لسان جبرائيل ـ عليه السلام ـ بدليل قوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾(٣)، وهذا الضمير عائد على القرآن كله بإجماع الناس، و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ من القرآن فيندرج تحته، فإذا ثبت ذلك فالملك إنَّما يُخاطِبُ بالوحي نبياً مُرْسَلاً ، فإن معنى النبي المنبيء عن الله، أي المُخبر لكون خبره عنه رسالة، ويلزم من الاتصاف بالرسالة الاتصاف بالنبوَّة، فإنه من قبيل الخصوص والعموم، إذ كل رسول نبي ولا عكس(٤) .

---

(١) الحشوية: طائفة من المبتدعة، والذي يفهم من كلام المازري أنهم من نفاة النظر في الدين، أي بمعنى لا يجيزون النظر في الدين. المعلم بفوائد مسلم ٣ /٣١١، وانظر: جامع الفرق والمذاهب ص٧٨ .

(٢) فهو ـ تعالى ـ لم يكافئه أحد، أي لم يماثله ولم يشركه نظير له، والمقصود نفي المكافأة عن ذاته تعالى. الكشاف ٤ /٨١٨، والبحر المحيط ٨ /٥٢٩، ٥٣٠، وتفسير أبي السعوده ٣ /٩١٣، وروح المعاني ١٦ /٤٩٥، ومجمع البيان ١٠ /٣٩٠ .

(٣) الشعراء ١٩٣، ١٩٤ .

(٤) قالوا في الفرق بين الرسول والنبي: إن كلَّ من نزل عليه الوحي من الله تعالى على لسان ملك من الملائكة، وكان مؤيداً بنوع من الكرامات الناقضة للعادات فهو نبي، ومن حصلت له هذه الصفة، وخصَّ أيضاً بشرع جديد، أو بنسخ بعض أحكام شريعة كانت قبله فهو رسول، وقالوا: إن الأنبياء كثير، والرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر، وأول الرسل أبو جميع البشر وهو آدم ـ عليه السلام ـ وآخرهم محمد ﷺ . الفرق بين الفرق ٣٤٢ .

تَدُلُّ على كَوْنه ﷺ من حيث أنه أُمِرَ بإبلاغ هذه السورة إلى الأمة بقوله قل .

تتضمَّن الدَّلالة على وجوب الطاعة والانقياد من الأمة إلى ما يرد على لسانه من أمر أو نهي أو غير ذلك لتكون الرسالة مفيدة .

الندب إلى تكرار هذه السورة، وقد ورد أيضاً في عدة مواضع منها قوله ﷺ : « من قرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات، فكأنما قرأ القرآن كله »[١] . و تكرار القرآن العظيم وإن كان مندوباً إليه، لكن النَّدْبَ في تكرار هذه السورة أكثر، والسر فيه والمعنى أنها دالَّة على التوحيد لله تعالى، والتنزيه عن الند والشريك والمثل[٢]، ولأن التوحيد صفة الله الخاصة به، ولهذا اقترن بكلمة « لا إله إلا الله » كلمة « وحده لا شريك له »، وإذا كانت هذه صفته الخاصة به، فمتى تَكَرَّرتْ باللِّسان حضر المذكور في الجَنَان، وحضرت عظمته تعالى ببَال

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١ / ١٢٥) في ترجمة أحمد بن الحارث الغساني عن أبي رجاء الغنوي مرفوعاً، وأشار المناوي في فيض القدير (٦ / ٢٠١) إليه بالضعف .

وأخرجه الإسماعيلي في كتاب المعجم (٢ / ٦٣١-٦٣٢) عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً .

وأورده عنه السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١ / ٢٣٨)، ط دار المعرفة .

وأخرجهُ الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣ / ٤٥، ٣٢٧) عن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

وفي جامع الأحاديث (٦ / ٥٥٧) عزاه السيوطي إلى ابن النجار عن كعب بن عجرة مرفوعاً .

وعزاه في الدر المنثور في تفسير سورة الإخلاص للسمرقندي في جزء في فضائل (قل هو الله أحد) عن ابن عمر والنعمان بن بشير رضي الله عنهم. جميعاً بألفاظ مقاربة .

وأخرج أبو يعلى في مسنده (٧ / ١٦٣) عن أنس مرفوعاً بلفظ « أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة (قل هو الله أحد)؟ فإنها تعدل القرآن كله » .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٤٧) وقال : فيه عيسى بن ميمون وهو متروك الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (١ / ١٤٨) في ترجمة أحمد بن الحارث الغساني تعليقاً على حديث أبي رجاء الغنوي : وهو حديث ضعيف : وحديث (قل هو الله أحد) ثابت من غير هذا اللفظ .

قلت : والثابت هو ما يدل على أن (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن .

فقد أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري كتاب فضائل القرآن حديث (٥٠١٣، ٥٠١٤) وفي الإيمان والنذور حديث رقم (٦٦٤٣) .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي الدرداء في صلاة المسافرين حديث (١٨٨٣) .

(٢) وقد ورد التنزيه لله تعالى عن المماثلة أو الأنداد والشركاء في غير آية في القرآن الكريم . البقرة١٦٥، والرعد١٦ .

الذَّاكِر [٤ /أ] له، ومر به بدائع صنائعه، وغرائب حِكَمِهِ، وشرائف صِفَاتِه، فينبتُ حَبُّ حُبِّ الله في قلبه، ويُرَبِّي في خاطره ولُبِّه فأثمر القرب إليه والتقرب منه، ولا يزال ذلك ينمو ويزيد حتى يبلغ درجة الإخلاص في حُبِّ الله .

ومن ضرورة الإخلاص في حُب الله الخلاص عما سواه، فيتجرد باطنه عن الدُّنيا، ويقطع علائقه عنها، ويسد منافذ ميله إليها، واعتماده عليها، ويحصل على درجة الإخلاص، والخلاص عن سوء عَاقِبَةِ التَّبِعات، ولهذا سُمِّيَتْ سورة الإخلاص، وإذا حصل على هذه الدرجة اتصف بصفة القرب من الله تعالى[١]، وإليه الإشارة بقوله ﷺ - حكاية عن ربه عزّ وجل -: « لا يزال العبد يَتَقَرَّبُ إليَّ بالنوافل حتى أُحِبَّه، فإذا أحببته صرت له يداً وسمعًا وبصراً ومريداً، فبي يسمع وبي يبصر»[٢].

وقوله تعالى «من تقرب مِنِّي شِبْراً تقرَّبتُ إليه ذراعاً»[٣] . . . الحديث، ليُعلم أن القرب من الله هو الغاية القُصْوَى والمقصود الأَسْنى؛ قال الله تعالى: ﴿ **وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ** ﴾[٤] إلى قوله تعالى: ﴿ **عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ** ﴾[٥] فإن قيل: كيف يتحقق القرب من الله تعالى؟ قلنا: إنه ليس بقرب زمان ولا مكان ولا مرتبة، فإنه يستحيل ذلك كله، وليس لِما ورد من لفظ القُرْب في القرآن والحديث مَحْمل سوى قرب الصفة، وصفته الخاصة هي صفة الوحدانية المطلقة.

---

(١) اشتهرت السورة الكريمة باسم "سورة الإخلاص" لاختصاره وجمعه معاني السورة؛ لأن فيها تعليم الناس إخلاص العبادة لله تعالى، وسلامة الاعتقاد من الإشراك بالله غيره في الإلهية، كما ورد أيضاً تسميتها "الصمد" . التحرير والتنوير ١٥ / ٦٠٩، والتفسير الحديث لمحمد عزة دروزة ٢ / ٦٨، ٧٢ .

(٢) الأحاديث القدسية ٨١، وصحيح البخاري، باب التواضع رقم (٨٠) .

(٣) المسند الجامع ٦ / ٤٩٧، باب الزهد والرقائق (٤٦٨٠-٥٠٩)، وعقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد ٢ / ١٢٤ .

(٤) المطففين ٢٦ .

(٥) المطففين ٢٨ .

وللإنسان في أصل تركيبه الذاتي وصفان؛ روحاني وحيواني، وحيوانيته مساوية لسائر الحيوانات في أعراضها و[٤ /ب] آثارها من الميل إلى المطعوم والمشروب والمنكوح، والأخلاق البهيمية من الميل إلى الأذى والحرص والقوة الغضبية والسبعية وحُب العاجل والإعراض عن الآجل، وغير ذلك .

وأما الصفة الروحانية فهي ما اختص(١) بها من دون سائر الحيوانات من الفيض الإلهي الذي يَتَأتّى باعتباره إدراكُ المُدْرَكات، وفهمُ المعلومات، والنظر في العواقب، والاستعداد لقبول خطاب الشرع، ومن آثارها وعوارضها ما يُنَاقِض الآثار الحيوانية كالحلم في مُقابلة الغضب، والعلم في مقابلة الجهل، والأَنَاةُ في مُقابلة الحِرْص، والنظر في الآجل في مقابلة حُب العاجل، وغير ذلك من الصفات الشريفة التي يُطْلَق عليها من الأسماء والألفاظ ما يُطْلَق على الأوصاف الربانية، فإنه تعالى وصف نفسه بالعلم والحِلم والغفران والتجاوز والكرم وغير ذلك .

فإذا ثبت هذا، فالاثنينية لازمة لأوصاف الإنسان الذاتية، إذ حد الإنسان الحيوان الناطق، فإذا وُفِّق لأن ثبت في قلبه حُب الله تعالى، ويَسْعَى بمقتضى ذلك في تَنْقِية نفسه من الأخلاق الحيوانية، ومحو آثارها بالكلية، وتبديل كل صفه منها بصفة ربانية، مال إلى جانب الوَحْدَة، وبمقدار ذلك يتنزَّه عن الاثنينية؛ لأنه إذا بقي فيه آثار الحيوانية، وأمات نفسه عن الميل إلى اللذات الحيوانية والاتصاف بالصفات الدَّنية، ظهرت الصفة الشريفة الحميدة والآثار الجميلة العواقب، وصارت تلك الصفة [٥ /أ] الخسيسة كالمعدومة، وكان قربه من الاتصاف بصفة الوحدة على حسب ذلك؛ فيقرب من صفة الوحدة الخاصة بالباريء تعالى، وهذا معنى القُرب المُطْلَق في كتاب الله تعالى، وسنة نبيه ﷺ.(٢)

---

(١) في الأصل (لا يختص)، وقد أثبتنا ما ورد في الحاشية .

(٢) آخر الرسالة المَوْسومة بكَوْرَة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص .

ثبت المصادر والمراجع

(أ)

– الأحاديث القدسية، جمهورية مصر العربية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٧م .

– إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود، بيروت، دار الفكر، د.ت .

– الأعلام، للزركلي، ط١٠، بيروت، دار العلم للملايين،١٩٩٢م .

– إنباء الغمر بأنباء العمر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق حسن حبشي، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٢م .

– انوار القرآن وأسرار الفرقان، للمُلا علي بن سلطان محمد القارىء الهروي الحنفي، مخطوطة رقم (٤٥)، مخطوطات مكتبة الإسكندرية .

– إيجاز البيان عن معاني القرآن، للإمام محمود بن أبي الحسن النيسابوري، دراسة وتحقيق د.حنيف حسن القاسمي، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٥م .

(ب)

– البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٣ م .

– البدر الطالع بمحاسن مَنْ بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، وضع حواشيه خليل بن علي المنصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م .

– بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت .

– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت .

– البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، تحقيق محمد المصري، ط١، الكويت، منشورات مركز المخطوطات والتراث، ١٩٨٧م .

(ت)

– تاريخ الآداب العربية، لرشيد يوسف عطاالله، تحقيق علي نجيب العطوي، ط١، بيروت، مؤسسة عز الدين، ١٩٨٥م .

– التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، تونس، دار سحنون، د.ت .

– التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

– التفسير الحديث: ترتيب السور حسب النزول، لمحمد عزة دروزة، ط ٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٠م .

– تفسير سورة الإخلاص، لابن تيمية، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، ط ١، القاهرة، دار الريان للتراث، ١٩٨٧م .

– تفسير كتاب الله العزيز، للشيخ هود بن مُحَكَّم الهُوَّارِي، تحقيق الحاج بن سعيد شريفي، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م .

– التيسير في أحاديث التفسير، من إملاء الشيخ محمد المكي الناصري، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٥م .

(ج)

– جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير) للإمام السيوطي، جمع وترتيب عباس أحمد صقر، وأحمد عبد الجواد، نشر الأستاذ حسن عباس زكي، القاهرة.

(د)

– الدر المنثور في التفسير المأثور، للسيوطي، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٣م .

– درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، لتقي الدين المقريزي، تحقيق محمود الجليلي، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م .

(ر)

– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للسيد محمود الألوسي، تصحيح محمد حسين العرب، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٧م .

– روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للخوانساري، ط١، بيروت، الدار الإسلامية، ١٩٩١م .

(س)

– سواطع الإلهام، لأبي الفيض فيض الله الهندي، مخطوطة رقم(١٠٣)، مكتبة الإسكندرية .

(ش)

– شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م .

(ص)

– الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م .

– صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن بردزبه البخاري، القاهرة، وزارة الأوقاف، ١٩٨٥م .

– صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق خليل مأمون شيحا، طبعة دار المعرفة، بيروت، ط١ ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

(ط)

– طبقات المفسرين، لشمس الدين محمد بن علي الداودي، تحقيق علي محمد عمر، ط٢، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٩٤م .

(ع)

– العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين الفاسي، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

– عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد، لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام، سمير حسين حلبي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

– العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، لعلي بن الحسن الخزرجي، تصحيح محمد بن علي الأكوع، ط٢، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٨٣م.

(ف)

– فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار الريان للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

– الفرق بين الفرق، لعبد القادر البغدادي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٥م.

– الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: علوم القرآن مخطوطات التفسير وعلومه، ط١، عمان، مؤسسة آل البيت (مآب)، ١٩٩٣م.

– فهرس المخطوطات، المجلد الأول، اللغة العربية، إعداد لجنة فهرسة المخطوطات، وزارة التراث القومي والثقافة، ط١، سلطنة عمان، ١٩٩٥م.

– فهرس المخطوطات المصورة، الجزء الأول اللغة القسم الثاني، إعداد عصام محمد الشنطي، ط١، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٨م.

– فهرس مخطوطات النحو والصرف واللغة والعروض، إعداد علي حسين البواب، ط١، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٧م.

– فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي، نشر دار الفكر، بيروت.

(ق)

– القاموس المحيط، للفيروزأبادى، دراسة وتحليل ونقد حكمت كشلي فواز، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(ك)

– الكشاف، للزمخشري، تصحيح مصطفى حسين أحمد، ط٣، القاهرة، دار الريان للتراث، ١٩٨٧م .

– الكُنى والألقاب، لعباس القُمي، ط٢، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م .

– كُنى الشعراء وألقابهم، يليه كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء، يليه كتاب تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه، تحقيق محمد صالح الشناوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م .

(ل)

– اللآلىءالمصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق صلاح محمد عويضة، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م. وطبعة دار المعرفة، بيروت .

– لسان العرب، لابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين، القاهرة، دار المعارف، د.ت .

– لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت .

(م)

– مجمع البيان في تفسير القرآن، للفضل بن الحسن بن الفضل المشهدي الطبرسي، وضع حواشيه وخرج آياته وشواهده إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م .

– المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م .

– مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا، لرمضان ششن، تقديم، أكمل إحسان أوغلي، إستانبول، منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار)، ١٩٩٧م.

– المخطوطات العربية في مكتبة غوتا في ألمانيا الشرقية، لفلهيلم برتش، إعادة طبع لطبعة غوتا ١٨٧٨–١٨٩٢، جمهورية ألمانيا الاتحادية، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت، ١٩٨٧ م .

- مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

- المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة، بشار عواد معروف وآخرون، ط١، بيروت، دار الجيل،١٩٩٣م .

- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة،١٩٩٣م .

- معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية منذ دخول المطبعة إليها حتى عام١٩٨٠م، لأحمد خان، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م .

- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف إليان سركيس، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت .

- كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكر الإسماعيلي، دراسة وتحقيق د.زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

- المعلم بفوائد مسلم، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري، تقديم وتحقيق محمد الشاذلي النيفر، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي،١٩٩٢م .

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لطاش كبري زاده، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت .

- مفردات القرآن: نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية، تأليف عبد الحميد الفراهي صاحب «نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان»، تحقيق وشرح د.محمد أجمل أيوب الإصلاحي، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م .

- كتاب المقفى الكبير، لتقي الدين المقريزي، تحقيق محمد اليعلاوي، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي،١٩٩١م .

- الميزان في تفسير القرآن، لمحمد حسين الطباطبائي، ط١، بيروت، لبنان، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، ١٩٩٧م .

(ن)

– نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١م .

(هـ)

– هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م .

– Gal , Brockelmann, Leiden- Brill , 1943

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی